

أغلبية صامتة 13

نرحب بأسهام القراء والمختصين، وأرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل أن تكون جادة وجريئة وموضوعية، من أجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر، لياخذنا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد... وللجريدة الحق في اختيار اجزاء من الرسائل والردود التي تردنا بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

طبول الحرب قُرعت وساحة المعركة تخلو من الأذكياء

الحرب.. لا أحد يتفنى وقوعها.. ولا أحد يتوقع وقوعها في هذا الوقت.. لكن مسابرة للشائعات.. مصدرنا الوحيد للأخبار في ظل سياسة الصمت وتهيمش الشعب.. لندي اننا نصدق الشائعات.. وأن تركيا ستضرب سوريا.. ثم تغضب روسيا و تزجر.. وحينها لن تسكت أمريكا و سترد الصاع صاعين.. وينتهي القلم الخيالي بانتصار الخير أخيراً على الشر.. لكن لن يغفل الستار.. فالحرب تستنزف المليارات.. وتهلك المجتمعات.. لذلك لن تدخل روسيا و أمريكا ولا الصين أو أوروبا في أي حرب.. ويظلونها من أجل ماذا؟.. من أجل بلاداً لم يترك فيها نظامها إلا أرواق العنب والحصى والتبولة! إن الحقيقة أن تلك الدول المتقدمة لن تدخل أي حرب لسبب وحيد.. انها تحترم شعوبها وتخشاها وتخشى على مصالح شعوبها.. لذلك لو قامت حربٌ فلن تخوضها إلا الدول التي لا تقبح لشعوبها أدنى ذن.. وهنا يأتي دورنا.. كما جاء دورنا سابقاً.. وبيدها الهياط لتسايير الشائعات.. وأن طبول الحرب قمرعت.. و ساحة المعركة خلت من كل الأذكياء.. لعلمهم بانها ستمتلي بالانغبياء.. سيصرخ الإعلام (حي على الدفاع).. كما صرخ سابقاً كنعيق الحمار.. وسيبيلي النداء.. لآنا لا نتعلم الدرس أبداً.. نحن نلدغ من نفس الجحش كل يوم ثم ندعي الإيمان السيناريو:

بأقي على دخول الحرب أيام قلائل.. والجيش تهباء للمعركة.. والأمرء هاجروا.. والوزراء تحصنوا.. والشيوخ أعلنوا أن دورهم لن يتخطى التحريض على الجئة، ترتفع أسعار النفط إلى أرقام مهولة.. وترتفع معها أسعار السلع والإيجارات.. و الرواتب محك سراً.. ثم تتغلل المشاعر المتهاككة ويتشغل الجميع عن الفاسدين (والبنائسة).. أن الحرب أعظم فرصة لاهل جيب التفتين.. فجميع مشغول عن الشان الداخلي.. وهذه دعوة لكل صاحب مباديء أن يطلق مبادئه في الميزلة)، تبدأ المعركة ثم يتفاجأ الجيش أن العتاد مضروب.. و الجنود متمتعين بمليونين.. قد خسروا الكثير في الاسمب و أثناء ارتفاع الأسعار.. وهذه المرة أمريكا لن تخوض الحرب عناء! إذا لن تبقى إلا صرختا (الله اكبر) التي يرددنها شيوخنا الأفاضل من على المنابر.. سيخرح الشيوخ و الدعاء في كل وسائل الإعلام.. سيقبهم دموعهم.. يحثون شباب الوطن على الدفاع.. يصرمون في نفس الوقت على أنفسهم وأقربائهم تلبية النداء، ويتقدم المواطن أنه الوحيد في الوطن الذي ليس لديه ما يخسره.. لا زوجة.. لا وظيفة.. لا سكن.. لا مستقبل.. إذا على الأقل يضمن الجئة.. وإن لم يمت في الحرب.. سيعود للسكن والتحقق.. فقد تعودنا أن من يعود من دفاعه عن الوطن يعود كحجرم لا يظلم! نموت جميعاً.. ليحبي الوطن.. ولا تتسائل بحبي الوطن لمن؟ يحيى لمن سيعود بعد الحرب من رحلة الاستنساخ في أوروبا.. يعود لمنصبه وعزه وجاهه.. يعود محملاً بألاف الأمتار من الشبوك ليحميها بما بقي من أراض فارغة، يحيى لمن حرض الشباب على القتال خلف كل وسيلة إعلام.. ثم تكافئه الحكومة وتجزل له العطاء، يحيى لكل وأفسد يعود بعد استنساخ الأمن ويبدأ في الاستيطان، يحيى لمن الفساد والحسوية والبطالة!.. يرتفع الأسعار.. وحافز.. والمكررات.. للحقوق السلوية والأحلام المحطمة.. ثم تضع الحرب أوزارها.. وتعود المياه لجاريها.. وتتفتح السجون للعائنين ويعود مستوى الخدمات إلى سابق عهده.. المستشفيات بلا أسرة.. والتعليم يمتني الجهل.. وأصحاب الشهادات الجامعية يتراسهم الواقفون.. والعقار بلا حسيب.. والبنوك تلهف ما في الجيوب.. والرواتب متدنئة.. والأسعار في ارتفاع.. ووزراء يبيصقون في وجيه المواطنين.. وقضاة مرتشدين برغم كل هذا.. سموت ليحبي الوطن.. وسندافع عن كل شبراً فيه.. فطالما الأمر إشاعات حرب.. وعنتريات فارغة.. فنحن الأسود.. أرباب الهياط! إما أن كان الأمر جد.. وقد نقت طبول الحرب فعلاً.. فدمع نفسك يا وطن.. اذهب أنت و ربك فقاتلاً.. إني سأجمع مال الشعب لي.. وأسافر للإستجمام حتى تضع الحرب أوزارها.. رسالتي إلى أولياء الأمر والوزراء و المترفين.. والشيوخ المتخاذلين..

أمنية السامرائي

بغداد



بكمال تضحية الحسن (ع)، جبيلت الفضيلة على الفضيلة

بجزاف يومك زُرزلت أياماً
ولصرك الأبهى شدت أعواماً!
محصولك قد عجزوا فانت مزية
للانبياء بوحيا إليها!
من نور (احمد) في البهاء مُسَطَّرُ
ولانت منة نبوة، وإمام
هوت الحصون جميعها الآن
حصن الحصون وديةً ونظام!
بحثوا فما وجدوا كمتلك كوكب
في لوحته تالقٍ وسلام!
لما طلعت على النجوم تبدت
كالشمس تبدو والطلوع تام!
وقف المدى ماعاد ينتج لحة
فأمدت من ساعدك قبلاً!
بعواصف الدنيا وقفت مبيجلاً
ولاجلك الدنيا فنتت وتقام!
ميراثك الأبهى يخط عدالة
في راحتها حطت الأحلام!
فبأي نحر قد اطلت بكائنا
للآن نيكى والدموع سجام!
وبأي حجم قد ملأت دويتها

وبأي عملاق هوت أرقام!
ماكان مذك في الوجود من الوري
ملك القلوب فأسرعت أقدام!
فبأي حب قد عشقت فؤادنا
لتدوب فيك مشاعر وكلام!
مضت الدهور على الفناء ولم تزل
فينا حياة جلتها إكرام!
بقضاء ففدك فوجنت أوهام
فمضيت مزهواً بك الإعظام!
إننا بذكرك نازفون مواجعاً
صرنا على وهج الجراح نُضام!
فلنا على كل الجراح وصاية
في الجفن من هذي الجراح ننام!
هذا العراق مقمط (بقماط) جر
ح والنزيف خطة الآلام
فيغوص في غرق السفينة نجمة
في مشهد فرغت له الأثام!
فهو الغني وولدته للفقر قد
ركنوا بكل إبانهم قد صاموا!
لكنهم في معصمك تمسكوا
فتعظمت بسموهم أحكام!
ياشادي بقصيدي، مر بالحبس
ن فإنه للصالحات ختام!
تجد العروش لأجله قد أنزلت

□ القصيدة تعرج على جرح العراق، وهكذا منذ أن كتبنا، ومنذ أن صارت أياديكم صفحات بيضاء مشرقة لما كتبت: **رحيم الشاهر - كربلاء**

قصة قصيرة

همسات زوجة

اتريدون ان اقص عليكم حكايتي .. اذن اسمعوني جيداً.. انا اسمي (سنديس) وقد جاوزت العقد الرابع من العمر.. ولا اخفي عليكم فانا وزوجي قد ارتبطنا بعلاقة حب كبيرة.. وكان مشواره معي منذ ان كنت بالابتدائية.. فكان يكبرني عمراً..



محمد عباس الامي - بغداد

ويما انه قريب لنا .. فكانت ليس هناك حواجز بيني وبينه.. ومن هنا فتفتحت عيني عليه فقط.. ولم اعرف غيره.. رجلاً.. فكتت اعديه ولا ارفض له طلباً مهما كان.. فكان هو ديني ومشاعره.. ويستطيع ان يخرج معي المشاعر ذاتها.. وكنت اشعر بنفراته لي منذ اول الخطوات.. فكان يطيل النظر لكل ما املكه.. حتى احببنا ما كنت اتعشر وانا امشي خجلاً.. والعقبه الوحيدة التي صادفناها .. ان زوجي كان يرتبط بزوجتين قبلي.. الاولى.. ابنة عمه.. وله منها ستة اولاد والثانية اربعة اولاد.. وكانت كل زوجة في دار لوصدها.. والحق ان زوجي ليس مزواجاً.. وانما الظروف حكمت عليه بذلك.. فزوجته الاولى كانت نتجية زواج مبكر فرضت عليه من الاسرة.. وكانت من الريف.. ولما تقدم به العمر وجد نفسه في واد وزوجته في واد آخر.. وارا ان يرتفع

فقد خبيت ظنك في القصور
وقد خبيت ظني في الظنون
وقد هدمت كُلماً فيك ينمو
به علقت آمال القرون
ترديدن الحياة بأبي عمر
بعمري أو بعمر العالمين
فما هم السماء بلا نجوم
وما هم الحبيب بلا حنين
ولكن من يولم الطير يوماً
إذا حطت تغرد في الغصون
ومن عاش السعادة في السورور

أتيت به إلي لتذبيحتي
وتبقي الحزن ما بيني وبيني
أتيت به ومجرى الدمع باق
على الخدين ينحت من سنيني
ألا تأتي وأجفاني تناست
لياليها الطوال وترحميني
لتبقي في أيام ليصبر
لتبقي فيك ذكرى الياسمين
ولكن أنت قد صممت كسري
وسددت الرياح مع السفين
وطوقت الهوى من كل صوب
وأشعلت المشاعل تصديدي

أتيت به

وتصل خطاه تحلم بالسكون
أنا إن كنت عني تسأليني
بهذا الوصف لا لن تفهميني
وأنت إذا سألت القلب عنك
فلن يرضى لشخصي أن
تكوني
إذا شاهدت فيك البحر يغرق
فما ظني تحركني يميني
فما كنت العزيرة ذات يوم
إذا ما مت كالدنيا تهوني

ومن فقد الأحبّة في الشُّجُون
فزيدي في عذابي كل يوم
فلن تبقى الحرائر في السُّجُون
ففي تساعد الأقدام كفي
وعندي إن أخذتيم عيوني
فلا تستبسي متي فأني
قوي الصبر في حمل الأثين
دقيق الوصف في دم العيون
قليل الحظ مهزوم اليقين
فمن أخذ الزمان به مثلاً
يز الأفرار في حزن الحزين
ومن طوت الدروب به خطاها

أياد محمدالحداد - بغداد



محمد عباس الامي - بغداد

خشية إستنساخ السيناريو السوري

نجاد في بغداد لتعزير جدار الدفاع عن طهران

(تعزير جدار الدفاع عن طهران) هذا هو تشخيص الشارع العراقي، كما تظهره الاحاديث الدائرة في الجلسات الشعبية والقهاهي ووسائط النقل العامة، والتقابل في الميادين الاجتماعية والمواقع الوطنية، ليهمة الرئيس الإيراني في بغداد، المغطاة بالمشاركة في مؤتمر اقليمي لمكافحة الارهاب. للمقاومة الإيرانية، ان هدف نجاد من الزيارة، الالتفاف على العقوبات الدولية المفروضة على نظامه، والاقامة من جغرافيا العراق ليصل السلاح والخبرة والرجال والمستلزمات اللوجستية للنظام السوري. وافغانستان وباكستان، وتلقي في بغداد على خلفية الاعاء بالسياسة لحشد وتقريب الآراء و الافكار والانتقادات، لمكافحة الارهاب، مع ان لكل طرف مفهومه وتعريفه الخاص للارهاب وهوية الارهابي، الذي قد لا يلتقي مع مفهوم وتعريف الطرف الآخر، ففي حين تضع باكستان وافغانستان تنظيم القاعدة وحركة طالبان في

لاتحسة الارهاب، تتهم ايران بتعصيد خطوط من القاعدة وزعامات افغانية وباكستانية معارضة، بينما تتسع هوية الارهابي في العراق لتشمل فضلا على البعثيين والقاعدة وشراخ واسعة من السنة المعارضين، كل اطراف العملية السياسية الجارية متهممة باللجوء الي العنف والتصفيات الدموية، في جسم خصوماتها، اما ايران التي يقول العراقيون ان الارهاب صناعتها بامتياز، وحمولتها المسؤولية عن مقتل الالاف من ابناءهم، على يد ميليشيات شكلتها ودعمتها تمويلًا وتسليحًا وتدريبًا واخضعتها لتوجيهها، فتصنف ارهابيا كل من يعارض نظامها وخطتها، ويأتي في مقدمة هؤلاء المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، وعموده الفكري منظمة مجاهدي خلق، التي رفعت الخاريجة الامريكية اسمها من لائحة الارهاب الامريكية مطلع الشهر المنصرم، وكل من يقف ضد النظام السوري، فضلا على من تتهمهم ببغداد وطهران، بالسعي لاستنساخ السيناريو السوري في العراق ونقل خطاه الي طهران. وثمة ربع طاع في العاصمة

المتكاتفين، مما يجري في دمشق وما تنذر به، ومع ان حكومة بغداد حاولت فتح خطوط مع المعارضة السورية تحسبا لتدابيع سقوط الاسد، الا ان تشخيص الخبرة لوقوف بغداد المساند جوهريا للنظام السوري، اغلق تلك الابواب، مما زاد من رعب العاصمةمستن، التي تحاول ان الاستعداد لتلقي اسوا الانباء من دمشق وامتناص صدمتها، فقد رفضت المعارضة السورية دعوة وجهها حزب الدعوة لاجراء لقاء في بغداد. واكد القيادي في الحزب حسن السنيد، تحرك حزبه نحو المعارضة السورية عبر توجيه دعوة لعقد اجتماع في بغداد، لحثها على نبذ العنف والاحتراب في تحقيق التغيير ولكنها لم تستجب للدعوة. وعلى خلفية هذا الريع، نقلت اوساط سياسية واعلامية مطعة، ان وزير الدفاع الإيراني في زيارته لبيجاد في الثالث من الشهر المنصرم، اقترح على المائكي تشكيل قوة من الميليشيات الشعبية، بهيمنتها الحفاظ على النظام والتصدي لسعي استنساخ السيناريو السوري في بغداد، على

الآن تبحث عن ملجا أمن لها في المنطقة بالتنسيق مع بعض الجهات السياسية في العراق. وشدد على ان زيارة وزير الدفاع الإيراني إلى سامراء ولقائه بالقادة الامنيين هناك بالإضافة إلى تجواله في العراق بلباسه العسكري وكنائه وزير الدفاع تحضن بغداد مؤتمرا للبحث في اليات مكافحة الارهاب في العراق والمنطقة، لكنها تمنعي ان توجه الدعوات للدول التي تستخدم امكانياتها وتبني افكارا احزابية في مكافحة الارهاب، وان لاتوجه الدعوات لانظمة طالما عرفت بانها حاضنة للارهاب في العراق والمنطقة كالنظام الإيراني. وشدد على ضرورة عدم مشاركة ايران في هذا المؤتمر لما لها من مواقف غير انسانية، ومنها موقفها الداعم لانظمة الارهابية كما يحصل اليوم في دعم النظام السوري، وكذلك احتضانها منظمات ارهابية وفق التصنيف الدولي. وقال النائب عن القائمة احمد العلواني في حديث صحفي ان عقد مؤتمر لمكافحة الارهاب في بغداد تحضره ايران مدعاة للسخرية ومضعية للوقت، اعدا ان معظم المشاكل في المنطقة تحدث بتدبير إيراني. وأوضح ان إيران الآن تزيد من نفوذها في العراق لاكمال مشروعاتها التوسعي في حال سقوط نظام بشار الاسد وان الا النظام ساقط لا محالة، وان هي الا مسالة وقت لا اكثر، لهذا فإن إيران